مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية

اسم المقال: أثر إدارة الأرباح والتهرب الضريبي في القيمة السوقية للشركة "دراسة تجريبية على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"
اسم الكاتب: ايام ميكائيل ياسين، باسل سليم نصار
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9468
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 15:15 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية
المجلد 41- 2- 2025 :14- 26

Damascus university Journal for the economic and political sciences
Vol 41 - 2- 2025 : 14 - 26

أثر إدارة الأرباح والتهرب الضريبي في القيمة السوقية للشركة

"دراسة تجريبية على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

ايام ميكائيل ياسين[1]، باسل سليم نصار[2]

1. أستاذ مساعد في جامعة المنارة
Ayam.yasin@manara.edu.sy
2. مدرس في قسم المحاسبة-كلية الاقتصاد- جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
Basel.nassar@tishreen.edu.sy

تاريخ الايداع: 2023/8/17
تاريخ النشر: 2023/9/11

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب **CC BY-NC-SA**

الملخص:

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى تحديد العلاقة والأثر الذي تحققه إدارة الأرباح في التهرب الضريبي ومن ثم تحديد أثر ذلك على القيمة السوقية للمصارف المدرجة سوق دمشق للأوراق المالية ، حيث تم الاعتماد على البيانات الثانوية والمتمثلة بالقوائم المالية المنشورة في موقع السوق، وعلى المواقع الإلكترونية للمصارف. وتم تنظيم بيانات البحث على أساس بيانات مقطعية زمنية Panel Data وهي عبارة عن مشاهدات سنوية للمصارف المدروسة، وامتدت لفترة زمنية قدرها (8) سنوات من 2013 الى 2020، بمجموع مشاهدات (11*8= 88) مشاهدة. وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (STATA 13) في تحليل بيانات هذه الدراسة.

أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين إدارة الأرباح والتهرب الضريبي بينما بيّنت النتائج أن التهرب الضريبي يؤثر سلباً في قيمة الشركة لكن هذا التأثير ضعيف وحتى بعد إدخال المتغيرات الضابطة لم يتغير، كما أظهرت النتائج أيضاً أنّ الرافعة المالية تؤثر بشكل معنوي في قيمة المصرف.

الكلمات المفتاحية: إدارة الأرباح، التهرب الضريبي، القيمة السوقية للشركة، معدل الضريبة الفعال، نسبة ميلر

The Impact of Earning Management and Tax Evasion on Firm Value: An Emperical Analysis on Banks Listed in Damascus Security Exchange

Ayam Mikail Yassin[1], Basel Salim Nassar[2]
1. Associate Professor in Al Manara university.
Ayam.yasin@manara.edu.sy
2. Lecturer in Tishreen University, Faculty of Economics. Lattakia. Syria>
Basel.nassar@tishreen.edu.sy

Received: 17/8/2023
Accepted: 11/9/2023

Copyright: Damascus University-Syria
The authors retain the copyright under a
CC BY- NC-SA

Abstract:

This study, primiarly, aims to examine the relationship between Earning Management and Tax Evasion and then study their impacts on Firm Value for Banks listed in Damascus Security Exchange**.**

The study used secondary data collected from published financial statements available on Banks official websites and Damascus Security Exchange website leading to a sample of 11 Banks over 11 year period from 2013 to 2020.

Using Panel Data analysis, the results showed no relationship between Earning Management and Tax Evasion and only Tax Evasion had significantly negative impact on Bank value. This impact was not affected when Financial Leverage, Growth, and Firm Size were controlled showing a significantly impact of Financial Leverage on Banks Value as well.

Keywords: Earning Management, Tax Evasion, Firm Value, Effective Tax Rate, Miller Ratio.

المقدمة Introduction:

يعتبر مصروف ضريبة الدخل من العناصر الأساسية لقائمة الدخل ويمثل عادةً المبلغ الذي يجب اقتطاعه من أرباح الفترة وتحويله للدوائر المالية (Khan et al.، 2016)، ونظراً لما يمثله هذا البند من أهمية كنسبة من إيراد المبيعات أو إيراد الخدمات فقد حظي باهتمام المساهمين الذين سعوا قدر الإمكان إلى تخفيض هذه النسبة وبالتالي تحقيق تدفق نقدي يمكن إعادة استثماره (Kim et al.، 2011).

يعرّف التهرب الضريبي بأنّه نشاط يهدف إلى تعظيم القيمة من خلال تحويل المبالغ الواجب دفعها للدوائر المالية إلى المساهمين في الشركة وبالتالي على إدارة المنشأة أن تسعى لتحقيق هذا الغرض من خلال التخطيط الضريبي الفعّال والتهرب الضريبي لا يعني بالضرورة عدم الالتزام بالقانون فهو على العكس من ذلك هو التخفيض القانوني لمصروف الضريبة من خلال استخدام بعض الأدوات (Hong, Quyen and Thay 2021).

من جانب آخر تعتبر الربحية وغيرها من العناصر المدرجة في القوائم المالية ضرورية للمستثمرين لمساعدتهم في تقييم الأداء المالي للشركة وإدارة الأرباح في هذا السياق يمكن أن تعبر عن مشاركة الإدارة في أنشطة الشركة لتعديل الأرباح لخدمة الإدارة والمساهمين على حد سواء (Wati and Gultom, 2022)

بالإضافة إلى ما سبق فإن الهدف الأساسي للشركات المدرجة هو تعظيم قيمتها السوقية وبالتالي فإن الإدارة تمارس إدارة الأرباح لتخفيض تكلفة الضريبة وبالتالي يمكن للتهرب الضريبي أن يحقق وفراً ضريبياً من خلال تخفيض تلك التكلفة مما يؤدي إلى زيادة الأرباح بعد الضرائب والذي يعد بدوره أيضاً هدف من أهداف إدارة الأرباح .(Muliani et al.، 2023)

نتيجة لقلة الدراسات التي تناولت القطاع المصرفي واختلاف النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة تحاول الدراسة الحالية تحليل أثر إدارة الأرباح في التهرب الضريبي حيث يعتقد أنّ الشركات التي لديها مستوى عالي من إدارة الأرباح لديها دافع أكبر لتخفيض معدل الضريبة الفعّال، بالإضافة إلى ماسبق فإن الدراسة الحالية ستبحث أثر كل من الحجم والرافعة المالية ونمو الإيرادات على العلاقة السابقة (إن وجدت) ومن ثم التعرف على أثر كل من التهرب الضريبي وإدارة الأرباح في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الدراسات المرجعية Literature Review

هدفت دراسة **Surnata and Kurniasih** (2018) بعنوان:

"Earnings Management, Corporate Governance and Tax Avoidance: The Case in Indonesia"

"**أثر إدارة الأرباح وحوكمة الشركات في التجنب الضريبي: حلة اندونيسيا**" إلى بيان أثر آليات الحوكمة وإدارة الأرباح في التهرب الضريبي على عينة من الشركات المدرجة في سوق اندونيسيا للأوراق المالية خلال الفترة ما بين 2014 و2016.

تم استخدام كل من نسبة تركز الملكية وحجم مجلس الإدارة ولجنة المراجعة وجودة المراجعة واستقلالية الأعضاء كماقييس لحوكمة الشركات، في حين تم استخدام نموذج جونز المعدل لقياس إدارة الأرباح ومعدل الضريبة الفعال لقياس التهرب الضريبي.

أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة الأرباح في معدل الضريبة الفعال بينما بالنسبة لأبعاد الحوكمة فقد بيّنت النتائج أن بعدي جودة المراجعة واستقلالية الأعضاء تؤثر فقط في معدل الضريبة الفعال.

وهدفت دراسة **Setianugraha and Nuryanah** (2020) بعنوان:

"The Effect of Corporate Ownership and Earning Management on Tax Avoidance with Corporate Governance as Moderation"

"**أثر الملكية وإدارة الأرباح في التجنب الضريبي ودور حوكمة الشركات كمتغير دخيل**" إلى تحليل أثر الملكية وإدارة الأرباح وحوكمة الشركة في التهرب الضريبي على عينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق اندونيسيا للأوراق المالية (68 شركة) على امتداد 3 سنوات.

أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الملكية والتهرب الضريبي ووجود علاقة إيجابية بين إدارة الأرباح والتهرب الضريبي وأنّ الحوكمة الجيدة تؤثر سلباً في التهرب الضريبي.

وهدفت دراسة **Marfiana** (2021) بعنوان:

"The Effect of Employee Benefit Liabilities, Sales Growth, Capital Intensity, and Earning Management on Tax Avoidance"

"**أثر التزام منافع الموظفين ونمو المبيعات وتركز رأس المال وإدارة الأرباح في التجنب الضريبي"** إلى بحث أثر التزامات منافع الموظفين ونمو المبيعات وتركز رأس المال وإدارة الأرباح في التهرب الضريبي على عينة من الشركات الصناعية الاندونيسية خلال الفترة ما بين 2016 و2019.

واستخدمت الدراسة على غرار سابقاتها معدل الضريبة الفعال ونموذج جونز المعدل لقياس كل من التهرب الضريبي وإدارة الأرباح على التوالي.

كشفت النتائج وجود أثر إيجابي لكل من نمو المبيعات وتركز رأس المال وإدارة الأرباح في التهرب الضريبي، بينما أظهرت النتائج أيضاً وجود أثر سلبي بين التزامات منافع الموظفين والتهرب الضريبي.

وهدفت دراسة **Ndum** (2022) بعنوان:

"Effect OF Tax Avoidance ON Earnings Management IN Nigerian Deposit Money Banks"

"**أثر التجنب الضريبي في إدارة الأرباح في مصارف إيداع الأموال في نيجيريا**" إلى بحث أثر التهرب الضريبي في إدارة الأرباح في المصارف المدرجة في سوق نيجيريا للأوراق المالية خلال الفترة ما بين 2010 و2020.

تمثلت عينة الدراسة في 10 مصارف مدرجة وتم قياس إدارة الأرباح باستخدام نموذج المستحقات الكلية والتهرب الضريبي باستخدام معدل الضريبة الفعال.

توصلت الدراسة إلى أن هناك أثر إيجابي للتهرب الضريبي في إدارة الأرباح.

وهدفت دراسة **MacCarthy** (2022) بعنوان:

"Effect Of Earnings Management And Deferred Tax On Tax Avoidance: Evidence Using Modified Jones Model Algorithm"

"**أثر إدارة الأرباح وضرائب الدخل المؤجلة في التجنب الضريبي: دليل باستخدام نموذج جونز المعدّل**" إلى بيان أثر إدارة الأرباح وضرائب الدخل المؤجلة في التهرب الضريبي على 24 شركة مدرجة في سوق غانا للأوراق المالية خلال الفترة ما بين 2001 و2020.

توصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين إدارة الأرباح وضرائب الدخل المؤجلة والرافعة المالية في التهرب الضريبي أي انخفاض ممارسة إدارة الأرباح يخفّض التهرب الضريبي.

وهدفت دراسة **Yorke, Amidu and Boateng** بعنوان:

"The effects of earnings management and corporate tax avoidance on firm value"

"**أثر إدارة الأرباح والتجنب الضريبي في قيمة الشركة**" إلى تحديد فيما إذا كان هناك علاقة بين إدارة الأرباح والتهرب الضريبي أولاً ومن ثم دراسة الأثر التفاعلي للعلاقة السابقة في قيمة الشركة.

تمثلت عينة الدراسة في 10 شركات غير المالية المدرجة في سوق غانا للأوراق المالية خلال الفترة بين 2003 و2012.

توصلت النتائج إلى أن عدم وجود علاقة بين إدابو الأرباح والتهرب الضريبي والذي لم يمنع التأثير السلبي لإدارة الأرباخ في قيمة الشركة.

بحثت دراسة **Delgado et al** (2023) بعنوان:

"Tax avoidance and earnings management:
a neural network approach for the largest European economies"

"**التجنب الضريبي وإدارة الأرباح: مدخل الشبكات العصبونية للدول الأوروبية الكبرى**" العلاقة بين إدارة الأرباح والتهرب الضريبي في كل من ألمانيا والمملكة المتحدة وفرنسا وايطاليا واسبانيا باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

تم قياس التهرب الضريبي باستخدام كل من معدل الضريبة الفعّال والفرق بين المبلغ المدفوع للدوائر الضريبية والمبلغ الظاهر في قائمة الدخل.

توصلت الدراسة إلى أن زيادة الدخل الخاضع للضريبة يزيد من معدل الضريبة الفعال وبالتالي يقلل التهرب الضريبي وتخفف من إدارة الأرباح.

وهدفت دراسة غوبلة (2021) بعنوان:

"**قياس ممارسات إدارة الأرباخ في المصارف الليبية وفق نموذج مخصص خسائر القروض وتأثيرها في الوعاء الضريبي**" إلى قياس إدارة الأرباح وفق نموذج مخصص خسائر القروض ومن ثم بيان أثرها في تحديد وعاء الضريبة.

تمثلت عينة الدراسة في مجموع المصارف المدرجة في السوق الليبية خلال الفترة 2006–2010.

كشفت النتائج عن عدم وجود إدارة للارباح في المصارف الليبية وبالتالي عدم تأثيرها في تحديد وعاء الضريبة.

وهدفت دراسة حبيبة وآخرون (2020 بعنوان:

أثر إدارة الأرباح على التهرب الضريبي في ظل معايير المحاسبة الدولية

(دراسة ميدانية على عينة من الشركات المساهمة السودانية) إلى بيان أثر إدارة الأرباح المتمثلة بالمرونةَ واستخدام بدائل المعايير على مستوى التهرب الضريبي على عينة من العاملين في الشركات المساهمة السودانية.

تم استخدام الاستبانة التي وزعت على العاملين وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات المساهمة السودانية لا تلتزم بمعايير المحاسبة الدولية تستغل ما أمكن لها من ثغرات لإدارة الأرباح وبالتالي التهرب الضريبي.

وهدفت دراسة زيد (2021) بعنوان: "**مدى تأثير استخدام أساليب إدارة الأرباح على التهرب الضريبي في الشركات المساهمة العامة الفلسطينية**" إلى وصف وتحليل أثر ممارسات إدارة الأرباح على التهرب الضريبي على عينة من الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية خلال الفترة ما بين 2012 و2018

تمثلت عينة الدراسة في 21 شركة مساهمة عامة مدرجة خلال الفترة المحددة وتم استخدام مقياس ايكل للكشف عن إدارة الأرباح.

أظهرت النتائج أن 7 من أصل 21 شركة تمارس إدارة الأرباح ووجود علاقة بين إدارة الأرباح والتهرب الضريبي تعود لمتغيري الإيرادات وصافي الدخل.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يُلاحظ أنّ العديد من الدراسات التي تناولت أثر إدارة الأرباح في التهرب الضريبي قد اتفقت على وجود أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية أي أنّه كلما ارتفع مستوى إدارة الأرباح كلما انعكس ذلك بشكل إيجابي على التهرب الضريبي (MacCarthy، 2021 و Delgado et al.، 2023).

في حين أظهرت دراسات أخرى عدم وجود أثر لإدارة الأرباح في التهرب الضريبي (غوبلة، 2021 و Yorke et al.، 2022).

كما يلاحظ أيضاً محاولة بعض الدراسات إدخال متغيرات جديدة لتحليل أثرها على العلاقة بين إدارة الأرباح والتهرب الضريبي منها على سبيل المثال نمو المبيعات الرافعة المالية حوكمة الشركات وغيرها إلا أنّ ما يميّز الدراسة الحالية اعتمادهل على نموذج Miller لقياس إدارة الأرباح فضلاً عن أن العينة المستهدفة تتمثل في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

مشكلة الدراسة:

مما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

هل يوجد أثر لإدارة الأرباح في التهرب الضريبي في المصارف المدروسة؟

هل يوجد أثر لإدارة الأرباح والتهرب الضريبي في القيمة السوقية للمصارف المدروسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد العلاقة والأثر الذي تحققه إدارة الأرباح في التهرب الضريبي ومن ثم تحديد أثر ذلك على القيمة السوقية للمصارف المدروسة

أهمية الدراسة:

تعتمد نماذج و أساليب إدارة الأرباح في معظمها على التحكم في حجم الأرباح الخاضعة للضريبة و تخفيضها سواء من خلال المخصصات أو من أي اقتطاعات من الأرباح قبل الضريبة. من ناحية أخرى، ترتبط نماذج حساب القيمة السوقية للشركة على حجم التدفقات النقدية المتولدة من أنشطتها وخاصة فيما يتعلق بالقيمة السوقية لأسهم الشركة الذي يعتمد على الأرباح الموزعة ومعدل النمو المتوقع. فتأتي أهمية البحث في تناول عناصر الربط بين نماذج إدارة الأرباح ونماذج حساب القيمة السوقية لمعرفة واقع قنوات التأثير فيما بينها. لذلك من المتوقع أن تكون للدراسة الحالية تأثير في مجريات الأحداث الضريبية من حيث أثر إدارة الأرباح في منع التهرب الضريبي ومن ثم تحديد أثر هذه العلاقة في القيمة السوقية للمجتمع المدروس.

فرضيات الدراسة:

لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لإدارة الأرباح في التهرب الضريبي في المصارف المدروسة؟

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة الأرباح والتهرب الضريبي في القيمة السوقية للمصارف المدروسة؟

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي ، وذلك بوصف الحالة المدروسة وتحليلها بالاعتماد على البيانات الكمية للشركات المدروسة تم الاعتماد على البيانات الثانوية والمتمثلة بالقوائم المالية المنشورة في موقع سوق دمشق للأوراق المالية[1] وعلى المواقع الإلكترونية للمصارف. وتم تنظيم بيانات الدراسة على أساس بيانات مقطعية زمنية Panel Data وهي عبارة عن مشاهدات سنوية للمصارف المدروسة، وامتدت لفترة زمنية قدرها (8) سنوات من 2013 الى 2020، بمجموع مشاهدات (11*8= 88) مشاهدة. وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (STATA 13) في تحليل بيانات هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والبالغ عددها (14) مصرف. وقد تم استبعاد المصارف الإسلامية والبالغ عددها (3) مصارف، وذلك لأن المصارف الإسلامية تتمتع بطبيعة نشاط خاصة؛ وبالتالي تصبح عينة الدراسة مؤلفة من (11) مصرف.

[1] موقع سوق دمشق للأوراق المالية http://www.dse.sy/

الإطار النظري:

مفهوم إدارة الأرباح:

عُرفت إدارة الأرباح على أنها:" الاستراتيجية المستخدمة من قبل الإدارة للتلاعب في أرباح الشركة حتى تكون الأرباح مطابقة للأهداف المحددة مسبقاً"(Rahman et all-2012). وتأتي إدارة الأرباح على نوعين هما: الإدارة الحقيقية للأرباح والتي تؤثر على التدفقات النقدية وإدارة الأرباح من خلال إدارة المستحقات. ويضع Beneish &Vargus منظورين اثنين لإدارة الأرباح هما: المنظور الفرصي الذي يمكن أن تمسكه الإدارة التي تبحث عن تضليل المستثمر، والمنظور المعلوماتي من حيث الإيحاء للمستثمرين بمستقبل الشركة وتدفقاتها النقدية (Beneish, M.D. & Vargus-2004)

مفهوم التجنب الضريبي:

هو مفهوم عام يعبر عن الجهود المبذولة من قبل الأشخاص أو المنشآت للتهرب من دفع الضرائب بطرق قانونية، ويعتمد على إخفاء متعمد للوضع الحقيقي في المؤسسة أمام السلطة الضريبية وذلك بأساليب متعددة منها تقديم بيانات غير حقيقية والتصريح عن أرباح أقل.(زيد– 2021)

وللتجنب الضريبي آثار سلبية تؤثر على الناحية الاقتصادية والاجتماعية في أي دولة، حيث أنه يضعف من امكانية الدولة في القيام بواجبها من الانفاق العام على أكمل وجه، مما يؤدي إلى انخفاض الدخل القومي والذي سينعكس على الدخل الفردي وضعف العملة المحلية، وغيرها من الآثار الأخرى السلبية التي تنعكس على أسواق رأس المال وبالتالي على القيمة السوقية للشركات.

وتعتبر الضرائب أحد اهم بنود قائمة الدخل لما لها من أثر في نتيجة الأعمال وفي الأرباح الخاضعة للتوزيع مما يدفع الشركات إلى ممارسة التجنب الضريبي لتخفيض التزاماتها الضريبية الأمر الذي جعل التجنب الضريبي محل نقاش وجدل بين الأكاديميين والباحثين ومنظمات الأعمال ومجتمع الاستثمار خاصة بعد ظهور قضايا تتعلق بالتجنب الضريبي في شركات كبرى مثل Google و Amazo.

من جهة تستخدم أنشطة التجنب الضريبي عادة كوسيلة لزيادة قيمة الشركة كونها تؤدي إلى تخفيض الالتزامات الضريبية المتوقعة الناتجة عن تخفيض التدفقات النقدية الخارجة إلى الجهات الحكومية (Goh et al.، 2016) بينما يرى آخرون من جهة أخرى أن ممارسات التجنب الضريبي تؤدي إلى زيادة تكلفة رأس المال وتكلفة العمل المباشر وتكاليف نظم المعلومات الناتجة عن التخطيط الضريبي مما يؤثر سلبا في أسعار الأسهم وبالتالي القيمة السوقية للشركة (Balakrish an et al. 2019).

بالمقابل يعتقد البعض أن أساليب التجنب الضريبي تتقاطع إلى حد كبير مع أساليب إدارة الأرباح حيث تسعى الإدارة بشكل مستمر إلى استخدام أساليب التجنب الضريبي للتلاعب بالأرباح وتحقيق منافع خاصة حيث ينظر إلى إدارة الأرباح على أنها تحويل للقيمة من المساهمين إلى الإدارة وبالتالي استخدام الأموال اما لإعادة استثمارها في مشاريع رابحة أو توزيعها وبالتالي الشركات المنخرطة في ممارسة إدارة الأرباح تبين أنها لها قيمة أقل (Hanlon and Slemrod، 2007).

وبالتالي ما هو أثر الترابط بين إدارة الأرباح بالتجنب الضريبي في القيمة السوقية للشركة؟

مما سبق فإن الهدف الأساسي من هذا البحث هو تقديم دليل إضافي حول العلاقة بين إدارة الأرباح والتجنب الضريبي وأثرهما في قيمة الشركة.

الدراسة التطبيقية:

الإحصاء الوصفي:

يعرض الجدول (1) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة (إدارة الأرباح ومعدل الضريبة الفعّال والقيمة السوقية والرافعة المالية ونمو الأصول والحجم) حيث يلاحظ أنّ متوسط إدارة الأرباح للمصارف خلال فترة الدراسة قد بلغ (0.4945) بانحراف معياري قدره (12.07) بمعنى آخر يمكن القول أن إدارة الأرباح تتراوح بين (−56.87) و(59.49).

بالنسبة لمعدّل الضريبة الفعّال فإنّه تراوح بين (1%) و(77%) بمتوسط حسابي وقدره (33.65) وانحراف معياري (24.64) وبالمقارنة مع معدّل الضريبة المطبّق في المصارف والذي يتراوح بين 14% إلى 22% يلاحظ أنّه أعلى أو أقل من معدل الضريبة الفعّال مما يشير مبدئياً إلى وجود تجنب ضريبي.

بالنسبة للقيمة السوقية للمصارف فيلاحظ أيضاً أنها تتراوح ما بين (0.217) و(16.59) بمتوسط قدره (1.618) وهو جيد نوعاً كما يشير الانحراف المعياري إلى وجود تشتت بسيط في العينة لن يؤثر بالنهاية في جودة النتائج.

بالانتقال إلى الرافعة المالية يلاحظ من خلال قيمة المتوسط أن المصارف بشكل عام تستخدمها كأداة لتحسين مركزها وأدائها المالي وقد بلغت أعلى قيمة للرافعة المالية (0.988) بينما سجلت أدنى قيمة لها (0.207).

أما بالنسبة لمتغير الحجم فيلاحظ أن متوسط حجم مصارف العينة قد سجل (25.08) بانحراف معياري وقدره (0.789) وهذه النتيجة تشير إجمالاً إلى صغر حجم مصارف العينة.

الجدول (1): الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	Mean	Std. Dev.	Min	Max
معدل الضريبة الفعال	33.65556	24.46376	1	77
نسبة ميلر	.4945	12.07702	-58.87	59.49
قيمة المصرف	1.618895	2.348963	0.217809	16.59892
الرافعة المالية	0.780431	0.198318	0.207732	0.98805
معدل النمو	18.31283	59.28228	-93.8085	362.0266

مصفوفة الارتباط:

يعني الارتباط الخطي وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة حيث (**r**>90)، وتؤثر هذه المشكلة على العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، ويمكن التحقق منها عن طريق فحص مصفوفة الارتباط **Correlation Matrix**. يعرض الجدول (2) مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة والتي تبين قيم معاملات ارتباط بيرسون والتي توضح هذه المصفوفة وجود ارتباط ضعيف بين المتغيرات المستقلة وهو ما يحد من ظهور مشكلة التداخل الخطي المتعدد.

الجدول (2) مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

	قيمة المصرف	نسبة ميلر	معدل الضريبة الفعال	معدل النمو	الرافعة المالية	الحجم
قيمة المصرف	1					
نسبة ميلر	-0.0571	1				
معدل الضريبة الفعال	0.2526	-0.0153	1			
معدل النمو	-0.2252	-0.0053	-0.3794	1		
الرافعة المالية	0.2683	0.0308	0.2236	-0.1499	1	

يتبين من خلال الجدول السابق أنّ قيمة معامل الارتباط تتراوح بين (0.04%) و(41.2%) كما يمكن ملاحظة مايلي:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين إدارة الأرباح والتهرب الضريبي مقاساً ؤمعدل الضريبة الفعّال وأن معامل الارتباط ذا إشارة سالبة مما يدل أن الأثر سلبي أي أنّه كلما زادت ممارسات إدارة الأرباح قلّ التهرب الضريبي.

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التهرب الضريبي وقيمة المصرف ويلاحظ أنّه إيجابي أي كلمّا زاد التهرب الضريبي كلما انعكس إيجاباً على قيمة المصرف

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين إدارة الأرباح وقيمة المصرف وأنّ معامل الارتباط ذو إشارة سالبة أي كلمّا زادت ممارسات إدارة الأرباح كلمّا قلّت قيمة المصرف.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الرافعة المالية وقيمة المصرف ويلاحظ أنّه إيجابي أي كلمّا زاد اعتماد المصرف على الديون في تمويل أنشطته كلما انعكس إيجاباً على قيمة المصرف.

لا بوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل نمو الأصول مما يشير أنّه لا دور له في تعظيم قيمة المصرف ولا في إدارة الأرباح ولا التهرب الضريبي.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين حجم المصرف وقيمة المصرف وأنّ معامل الارتباط ذو إشارة سالبة أي كلمّا زاد حجم المصرف كلمّا انخفضت قيمته

يظهر الجدول (3) نتائج تحليل الانحدار لأثر إدارة الأرباح في التهرب الضريبي باستخدام السلاسل الزمنية المقطعية وفق نموذجي الآثار الثابتة والآثار العشوائية حيث يتبين أنّ القيمة الاحتمالية في كلا النموذجين أكبر من 0.05 وبالتالي يمكن القول أنّه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة الأرباح في التهرب الضريبي وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة غوبلة (2021) ودراسة **Yorke et al**، (2022) حول عدم وجود أثر لإدارة الأرباح والتهرب الضريبي.

الجدول (3): نتائج تحليل الانحدار لأثر إدارة الأرباح في التهرب الضريبي

	نموذج الآثار الثابتة			نموذج الآثار العشوائية				
معدل الضريبة الفعال	Coefficient	Standard Error	T	P>t	Coefficient	Standard Error	t	P>t
نسبة ميلر	-0.03044	0.065085	-0.47	0.641	-0.00751	0.055502	-0.14	0.892
الثابت	0.496766	2.526777	0.2	0.845	-0.24985	2.261062	-0.11	0.912

تشير نتيجة اختبار **Hausman** للمفاضلة بين نموذج الآثار الثابتة ونموذج الآثار العشوائية أنّ نموذج الآثار العشوائية هو النموذج الأفضل وهذا ما تشير إليه القيمة الاحتمالية 0.9707 والتي تزيد عن 0.05.

يظهر الجدول (4) نتائج تحليل الانحدار لأثر إدارة الأرباح والتهرب الضريبي في قيمة المصرف باستخدام السلاسل الزمنية المقطعية وفق نموذجي الآثار الثابتة والآثار العشوائية حيث يتبين بالنسبة لأثر التهرب الضريبي أنّ القيمة الاحتمالية في كلا النموذجين أقل من 0.05 وبالتالي يمكن القول أنّه يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتهرب الضريبي في قيمة المصرف، أمّا بالنسبة لأثر إدارة الأرباح فيلاحظ عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين إدارة الأرباح وقيمة المصرف حيث أنّ القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05.

الجدول (4): نتائج تحليل الانحدار لأثر إدارة الأرباح والتهرب الضريبي في قيمة المصرف

	Fixed Effects Model				Random Effects Model			
قيمة المصرف	Coefficient	Standard Error	T	P>t	Coefficient	Standard Error	t	P>t
معدل الضريبة الفعال	0.008319	0.010066	0.83	0.411	0.015208	0.009484	1.6	0.109
نسبة ميلر	1.28E-05	0.000229	0.06	0.956	5.36E-05	0.00022	0.24	0.061
الثابت	1.181983	0.390292	3.03	0.003	1.028149	0.470938	2.18	0.029
Hausman Test	0.113							

تشير نتيجة اختبار **Hausman** للمفاضلة بين نموذج الآثار الثابتة ونموذج الآثار العشوائية أنّ نموذج الآثار العشوائية هو النموذج الأفضل وهذا ما تشير إليه القيمة الاحتمالية 0.471 والتي تزيد عن 0.05.

يظهر الجدول (5) نتائج تحليل الانحدار لأثر إدارة الأرباح والتهرب الضريبي في قيمة المصرف بعد ضبط كل من الرافعة المالية وحجم المصرف ونمو الأصول باستخدام السلاسل الزمنية المقطعية وفق نموذجي الآثار الثابتة والآثار العشوائية حيث يتبين بالنسبة لأثر التهرب الضريبي أنّ القيمة الاحتمالية في كلا النموذجين أقل من 0.10 وبالتالي يمكن القول أنّه يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية لكنه ضعيف لإدارة الأرباح في قيمة المصرف، أمّا بالنسبة لأثر التهرب الضريبي فيلاحظ عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين التهرب الضريبي وقيمة المصرف حيث أنّ القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05.

يتبين أيضاً بالنسبة للرافعة المالية أنّ لها أثر ذو دلالة إحصائية في قيمة المصرف وهذا ما تظهره القيمة الاحتمالية حيث بلغت 0.03 وفق نموذج الآثار الثابتة و0.04 وفق نموذج الآثار العضوائية وكلاهما أقل من 0.05 وبالتالي يمكن القول أنّ الرافعة المالية تؤثر وبشكل إيجابي في قيمة المصرف وهذه النتيجة تتفق مع دراسة **Barakat** (2014) و**Ibrahim** (2020) اللتين توصلتا إلى أن اعتماد المصارف على الديون يساهم إلى حد كبير في تعظيم قيمتها.يلاحظ أيضاً من الجدول السابق أن حجم المصرف ونمو الأصول ليس لهما أي أثر في قيمة المصرف حيث أنّ القيمة الاحتمالية لكلا المتغيرين ولكلا النموذجين أكبر من 0.05.

الجدول (5): نتائج تحليل الانحدار لأثر إدارة الأرباح والتهرب الضريبي في قيمة المصرف

Random Effects Model				Fixed Effects Model				
P>t	t	Standard Error	Coefficient	P>t	t	Standard Error	Coefficient	قيمة المصرف
0.081	1.79	0.00022	3.28E-05	0.96	-0.05	0.000218	-1.1E-05	نسبة ميلر
0.213	1.25	0.009918	0.012349	0.843	0.2	0.009747	0.001936	معدل الضريبة الفعال
0.048	1.98	1.146357	2.26513	0.007	2.79	1.076117	2.997641	الرافعة المالية
0.367	-0.9	0.004836	-0.00437	0.778	-0.28	0.006862	-0.00194	معدل النمو
0.716	0.36	8.207002	2.984445	0.024	2.31	9.549378	22.09713	Constant
							0.398	Hauseman Test

تشير نتيجة اختبار **Hausman** للمفاضلة بين نموذج الآثار الثابتة ونموذج الآثار العشوائية أنّ نموذج الآثار العشوائية هو النموذج الأفضل وهذا ما تشير إليه القيمة الاحتمالية 0.398 والتي تزيد عن 0.05.

النتائج:

1. لا يوجد أثر لإدارة الأرباح في التهرب الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعّال وأن معامل الارتباط ذا إشارة سالبة مما يدل أن الأثر سلبي أي أنّه كلما زادت ممارسات إدارة الأرباح قلّ التهرب الضريبي.
2. لا يوجد أثر للتهرب الضريبي في قيمة المصرف
3. يوجد أثر لإدارة الأرباح في قيمة المصرف وأنّ معامل الارتباط ذو إشارة سالبة أي كلمّا زادت ممارسات إدارة الأرباح كلمّا قلّت قيمة المصرف.
4. يوجد أثر للرافعة المالية في قيمة المصرف ويلاحظ أنّه إيجابي أي كلمّا زاد اعتماد المصرف على الديون في تمويل أنشطته كلما انعكس إيجاباً على قيمة المصرف.
5. لا يوجد أثر لمعدل نمو الأصول في قيمة المصرف.

التوصيات :

1. يوصي البحث بإعادة اختبار العلاقات السابقة وذلك بالاعتماد على متغيرات أخرى قد تؤثر مثل تركز رأس المال، الأداء التشغيلي، الحجم
2. قياس إدارة الأرباح بالاعتماد على نماذج أخرى مثل نموذج جونز المعدل أو نموذج كوثاري
3. توسيع حجم العينة ليشمل شركات التأمين والشركات الصناعية ومقارنة النتائج مع نتائج البحث الحالي
4. في حال توفر البيانات اللازمة من الدوائر المالية استخدام معدل الضريبة الفعال النقدي في قياس التهرب الضريبي.

معلومات التمويل :

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. ابو القاسم، احمد تهاني، احمد سمل، عامر، & حبيبة. (2020). أثر أساليب إدارة الأرباح على التهرب الضريبي في ظل معايير المحاسبة الدولية (دراسة ميدانية على عينة من شركات المساهمة السودانية).
2. زيد. "مدى تأثير استخدام إدارة الأرباح على التهرب الضريبي في شركات المساهمة العامة الفلسطينية." PhD diss.، جامعة النجاح الوطنية، 2021.
3. Beneish, M.D. & Vargus, M.E. (2004). Insider Trading Earnings Quality, and Accrual Mispricing. The Accounting Review, 77(4), 755-791.
4. Delgado, F. J., Fernández-Rodríguez, E., García-Fernández, R., Landajo, M., & Martínez-Arias, A. (2023). Tax avoidance and earnings management: a neural network approach for the largest European economies. Financial Innovation, 9(1), 19.
5. Hong, N. T. P., Quyen, N. T. N., & Thuy, D. T. T. (2022). Effects of Earnings Management to Corporate Tax Avoidance. Webology, 19(1), 867-889.
6. Khan, A. Q., Khwaja, A. I., & Olken, B. A. (2016). Tax farming redux: Experimental evidence on performance pay for tax collectors. The Quarterly Journal of Economics, 131(1), 219-271.
7. Kim, J. B., Li, Y., & Zhang, L. (2011). Corporate tax avoidance and stock price crash risk: Firm-level analysis. Journal of financial Economics, 100(3), 639-662.
8. Kurniasih, L., & Suranta, S. (2017). Earnings management, corporate governance and tax avoidance: the case in Indonesia. Corporate Governance and Tax Avoidance: The Case in Indonesia (December 9, 2017). J. Fin. Bank. Review, 2(4), 28-35.
9. MacCarthy, J. (2021). Effect of earnings management and deferred tax on tax avoidance: Evidence using modified Jones model algorithm. Corporate Ownership and Control, 19(1), 272-287.
10. Marfiana, A., & Putra, Y. P. M. (2021). The Effect of Employee Benefit Liabilities, Sales Growth, Capital Intensity, and Earning Management on Tax Avoidance. Jurnal Manajemen STIE Muhammadiyah Palopo, 7(1), 16-30.
11. Ndum, N. B. (2022). Effect of tax avoidance on earnings management in Nigerian deposit money banks. Research Journal of Management Practice| ISSN, 2782, 7674.
12. Nugroho, R. P., Sutrisno, S. T., & Mardiati, E. (2020). The effect of financial distress and earnings management on tax aggressiveness with corporate governance as the moderating variable. International Journal of Research in Business and Social Science (2147-4478), 9(7), 167-176.
13. Rahman, M.; Moniruzzaman, M. & Sharif, J. (2012). Techniques, Motives and Controls of Earnings Management. International Journal of Information Technology and Business Management, 11(1), 22-34. P.23.
14. Wati, E., & Tamaris Gultom, O. R. (2022). The impact of ownership structure on earnings management: Evidence from the Indonesian Stock Exchange.
15. Yorke, S. M., Amidu, M., & Agyeman-Boateng, C. (2016). The effects of earnings management and corporate tax avoidance on firm value. International Journal of Management Practice, 9(2), 112-131.
16. محمد عمر غويلة. (2021). قياس ممارسات إدارة الأرباح في المصارف الليبية وفق نموذج مخصص خسائر القروض LLPs ومدى تأثيرها على الوعاء الضريبي (دراسة تطبيقية). مجلة العلوم الإقتصادية والسياسية، (18)، 56-32.